دروس التعليم الديني ودرس الدين الإسلامي في ألمانيا

مردان غونيش *

ملخص: تُعَدّ الطريقة التي سيتعلم بها الجيل المسلم في أوروبا دينه من أهم القضايا التي تواجه المسلمين هناك، سواء على المستوى الفردي أم المجتمعيّ. إذ لكل طائفة دينية حق دستوري في تعليم الدين لأتباعها. وقد بدأت المناقشات حول هذا الموضوع في ألمانيا قبل 40 سنة بمسألة الشروط التي يمكن في ظلها تقديم التعليم الديني الإسلامي في المدارس العامة، وتستمر المناقشات حتى يومنا هذا. ونظرًا لحقيقة أن الولايات تتمتع بالاستقلال الذاتي في التعليم، يمكننا أن نواجه نماذج مختلفة لدروس الدين في كل ولاية، ولهذا ينبغي البحث عن صيغ قانونية مناسبة لتعليم الجيل المسلم دينه بالطريقة الصحيحة.

الكلمات المفتاحية: ألمانيا، دروس الدين، التعليم، الجاليات المسلمة.

*جامعة أوسنابروك، ألمانيا

Religious Education Lessons and Islamic Religion lesson in Germany

MERDAN GÜNEŞ *

ORCID NO : 0000-0002-2661-0611

ABSTRACT *The way how the Muslim generation in Europe will learn about their religion is one of the most important issues that Muslims are facing, both individually and as a community. It is a constitutional right of each religious community to teach religion to its followers. The issue of Islamic religious education whose discussions began in the 1970s, bore its first fruits in 1978. Discussions on this topic in Germany began with the question of the conditions under which Islamic religious education could be offered in public schools and continue to this day. Due to the fact that the states are autonomous in education, we can come across different religion lesson models in each state.*

Key words : Germany, Religion Lessons, Education, Muslim Communities

* Osnabrьck University, Germany

رؤيـــة تركيـــة
2021-(4/10)
169 - 192

DOI:10.36360/1560-010-004-010

الخلفية التاريخية للتعليم الديني الإسلامي في ألمانيا

تشير دراسة دكتوراه أُجريَت في عام 2020 إلى أن ما يقرب من 900 ألف فتى مسلم مسجلون طلابًا في التعليم الإعدادي.[1] وفي الدراسات الحديثة، ذُكِرَ أنّ عدد المشاركين في درس الدين الإسلامي، أو درس الثقافة الإسلامية بلغ 60 ألف فقط، وهذا العدد يساوي ٪0.7 من عدد الطلاب في ألمانيا.

كما وصل عدد المدارس التي تُدرَّس فيها دروس الدين الإسلامي في جميع أنحاء ألمانيا إلى 917 مدرسة.

وتشير التقديرات إلى أن هذا الرقم سيكون حوالي 580 ألف لو تحقّق تقديم درس الدين الإسلامي على شكل درس منتظم في جميع أنحاء ألمانيا. ويحدّد الأكاديمي حاجي خليل أوصلوجان عدد الطلاب المسلمين المسجلين في المدرسة في عام 2001 في ألمانيا بنحو 750 ألفًا، فيما حددت اللجنة العلمية الألمانية عدد الطلاب المسلمين المسجلين في المدارس الحالية بنحو 700 ألف في عام 2010.[2]

ويمكن بسهولة تقدير أن هذا العدد لم يتناقص، بل ارتفع إلى مليون، وبخاصة في السنوات الخمس الماضية، مع أبناء المهاجرين المسلمين. ومن المعروف أنه نظرًا لأن هؤلاء الطلاب ليسوا من المسجلين، فيجب عليهم حضور درس الأخلاق العلمانية، الذي يجري تقديمه بغض النظر عن الدين.

الإطار الدستوري والقانوني

في عام 2008 تقرَّر في اجتماع المؤتمر الإسلامي في ألمانيا برئاسة وزير الداخلية ولفانغ شوابل، تدريس مادة الدين الإسلامي على شكل درس منتظم في جميع أنحاء ألمانيا. وفي الواقع، تُعَدّ المادة الدراسية الوحيدة التي ينظمها القانون الدستوري الألماني هي الدين. لذلك، فإن الدولة ملزمة بإنشاء المتطلبات الأساسية اللازمة لإعطاء هذه الدرس. ومن المعروف أن شرط القدرة على إعطاء هذا الدرس يعتمد على وجود مجتمع ديني يتعاون مع الدولة.[3]

وبدلًا من البدء بإعطاء الدرس في شكل درس الدين الإسلامي، بسبب أن المجتمعات الإسلامية ليس لديها مجتمع رسمي أو جالية رسمية؛ ففي الغالب يمكن تقديم دروس مثل "المعرفة الإسلامية" أو الثقافة الإسلامية بمبادرة من الدولة ضمن نطاق "الدروس التكميلية للغة الأم".

تدريب معلمي الدروس الدينية

ولعل المشكلة الأهم هي عدم وجود مدرسين مؤهّلين ومدرّبين لتدريس هذه الدروس. بالإضافة إلى ذلك، يُعَدّ نقص المؤسسات التعليمية لتدريب المعلمين على تدريس الدين الإسلامي مشكلة أخرى. وحتى لو تحقّق إنشاء هذه المؤسسات، فإن غياب التعليم الديني والتربوي في مجال التعليم الديني الإسلامي في ظل الظروف الألمانية– يستلزم إنشاء تعليم ديني إسلامي وعلم أصول التدريس، وهو ما يعادل في المقام الأول التعليم الديني للكاثوليك والبروتستانت.

ويرى هانسورغ شميد أنه تحقّق الحصول على نتائج إيجابية للغاية من تجربة دروس الدين الإسلامي التي جرى تنفيذها بصفة مشروع تجريبي في العديد من الولايات. كما ذكر رودولف إنجليرت، وهو عالم لاهوت كاثوليكي ومعلم دين، أن نموذج درس الدين الذي يتماشى أيضًا مع الدستور هو أكثر صحة من النماذج الأخرى لإعطاء معلومات عن الدين. وبينما يفضّل معظم خبراء التعليم الديني نموذج درس الدين المنصوص عليه في الدستور– فإنّه قد يفضل المعلمون العلمانيون أن يكونوا على علم بالدين من منظور خارجي، أو إعطاء دروس أديان مقارنة كما هو الحال في نموذج هامبورغ.[4]

بحلول عام 2021، يمكننا القول: إنه تم إحراز تقدّم جدّي في هذه الأمور، سواء في مجال التعليم الديني أم في مجال تدريب معلمي الدروس الدينية. على الرغم من ذلك، فإن ما تحقّق إنجازه في مجال التربية والتعليم الديني الإسلامي لا يزال في مستوى مبتدئ، ويمكن القول: إن هناك الكثير من العمل الذي يتعين على كل من الدولة الألمانية والمجتمع الإسلامي القيام به في هذا الصدد.

إن التعليم الديني هو أحد تقاطعات علم اللاهوت والتربية. ويشير بولنت أوتشار ويورغ بالنوس في عملهما المشترك إلى أن مجال التعليم الديني الإسلامي هو مجال جديد للغاية تجب معالجته جنبًا إلى جنب مع علم الدِّين الإسلامي. ويلفتون الانتباه إلى حقيقة أن نموذج التعليم الديني الإسلامي الذي لا يزال في مهده يجري تنفيذه في ظلّ التعليم الديني الكاثوليكي والبروتستانتي، وأن هناك عملًا جادًّا يجب القيام به للوصول إلى حالة مناسبة.[5]

وتقول الخبيرة في هذا الموضوع فهيمة ألفت: إن مجال التعليم الديني المسيحي الذي بدأ مع اليسوعيين يعود إلى القرن السادس عشر، لكن موضوع التربية الدينية بصفة درس مدرسي بالمعنى الحديث له خبرة لا تقل عن مئة عام. وبالنسبة لتعليم الدين الإسلامي يمكن أن يعود الأمر إلى عشرين عامًا قبل أن يهتم المسلمون الذين يعيشون في ألمانيا

بجدية بالموضوع أكاديميًّا.[6] ويصرح رؤوف جيلان بوضوح أن التطورات التي يجب إجراؤها في مجال التعليم الديني الإسلامي يجب أن تستفيد من تجربة التعليم الديني المسيحي.[7]

على أيّ حال، من الواضح أن إمكانية تطوير التعليم الديني الإسلامي على شكل نظام مستقل يعتمد على الجهود المشتركة ورعاية التربويين وعلماء الدين المسلمين. على الرغم من أن علم اللاهوت المسيحي والتعليم الديني يُعَدّان من التجارب المهمّة التي تجب الاستفادة منها، إلا أن رواد علم التشريع الإسلامي لا يمكنهم التخلي عن مسؤولية إنشاء هذا المجال من خلال النظر في هويته الخاصة وتجربته التاريخية.

في الواقع، من المعروف أن دروس الدين التي سيحضرها طلاب مسلمون من حوالي 40 دولة مختلفة يمكن تقديمها باللغة الألمانية فقط. وقد لوحظ أن المعلمين المسلمين الذين سبق لهم تدريس اللغة التركية أو العربية، أو غيرهما من الفروع الأخرى، وبخاصة المتخرجون في القسم الشرقي بشكل عام- يؤدّون دورًا نشطًا في مشروعات دروس الدين الإسلامي المختلفة التي جرى تنفيذها حتى الآن.[8]

بالنظر إلى أن النقاشات حول درس الدين الإسلامي بدأت في الثمانينيات، فإنه من المعيب على الدولة والمسلمين الموجودين هناك أن هذه المشكلات لم يتحقّق حلّها بالكامل على الرغم من مرور أربعين سنة على بدء النقاشات.

في الواقع، ذكرنا من قبل أن مسائل مثل محتوى التعليم الديني؛ أي المناهج الدراسية، وإعداد المعلمين الذين سيقومون بتدريس هذه الدروس- حق دستوري للمجتمعات التي اكتسبت الحق في تمثيل الدين. يمكن لكل مجتمع، وكل تشكيل حصل على هذا الوضع بشكل قانوني أن ينفّذ هذا الحق الدستوري بالتنسيق مع الدولة.

ووفقًا للمادة 7 والفقرة 3 من الدستور الألماني اللتين تنظّمان الدرس الديني، يجب إعطاء الدرس بالمحتوى والبرنامج والموظفين المعتمدين من قبل المجتمع الديني، على الرغم من أنها تحت سيطرة الدولة. وأكبر مشكلة في هذا الأمر هو أن الهيكل الذي له مكانة مجتمع ديني يمكنه تمثيل المسلمين رسميًّا لم يجرِ الاعتراف به قانونيًا بعد. وهناك سبب آخر ذُكِر أنه عقبة في هذا السياق، وهو أن بعض المحتويات والأحكام الدينية في المساق الإسلامي التي سيجري تقديمها تُعَدّ مخالفة للدستور الألماني.[9]

هناك نموذجان مختلفان جرى تطويرهما للتغلب على مشكلة التمثيل وبعض المشكلات ذات الصلة: أحدهما نموذج المائدة المستديرة ومجلس الشورى (بيرات) الذي جرى تشكيله بمشاركة الجاليات الإسلامية الموجودة بوصفه حلًّا مؤقتًا. ويُطبَّق

هذا النموذج في بعض الولايات، مثل: بادن فورتمبيرغ، ونيدرساشسن، ونوردراين فيستفالن، وراينلاند بالاتينات.

> "يمكن الاستشهاد ببايرن وشليسفيغ هولشتاين بوصفهما مثالًا للولايات التي يمكنها تطبيق مقرر الدين الإسلامي، وهو حق دستوري لها"

والنموذج الثاني هو الثقافة الإسلامية (Islamkunde) أو دروس المعرفة الإسلامية (Unterweisung Islamische) التي تهدف إلى التعريف بالإسلام من دون التعاون مع المجتمعات الإسلامية. وتشمل هذه الدروس إعطاء معلومات عن دين الإسلام وثقافته وتاريخه وتاريخ المسلمين الذين يعيشون في ألمانيا. وفي هذا المساق، لا يوجد هدف لجعل الطلاب يتبنون المبادئ الدينية، أو حث على ممارستها أو ترغيب بالعبادة.

في بعض الولايات، يتم تقديم دروس الدين الإسلامي بوصفها دروسًا منتظمة مثل الدروس الدينية الكاثوليكية والبروتستانتية الأخرى، بينما قد تكون مثل هذه النماذج موضع تساؤل في ولايات أخرى. ويمكن الاستشهاد ببايرن وشليسفيغ هولشتاين بوصفهما مثالًا للولايات التي يمكنها تطبيق مقرر الدين الإسلامي، وهو حق دستوري لها يمكن أن تقوم به بمفردها، من دون أيّ شركاء من المجتمعات الإسلامية.

يمكن التعبير عن نموذج هامبورغ بوصفه نموذجًا ثالثًا. وفي هذا النموذج، الذي يُسمى "درس الدين للجميع"، الذي يدّعي الحفاظ على البنية الاجتماعية والثقافية متعددة الأديان للمقاطعة وتطويرها- فإنّ درس الدين يهدف إلى إعطاء معلومات عن الأديان، حيث تُلقى الدروس معًا عن جميع الأديان. على الرغم من هذا الادعاء، ونظرًا لأن المشروع يجري تنفيذه تحت مسؤولية الكنيسة البروتستانتية والمعلمين المنتمين إلى العقيدة البروتستانتية- فإنّه يمكن تقديم الموضوعات بشكلٍ أكبر من منظور المسيحية. ومع ذلك، فإن المنظمة الجامعة (هامبورغ شورى) التي أُسِّست عام 1999 بمشاركة العديد من جمعيات المساجد- تدعم المشروع، وتريد تطويره.[10]

من الواضح أن هذه النماذج المختلفة تمثّل إشكالية قانونية؛ لأنها لا تلبّي تمامًا متطلبات مقرّر الدين المنصوص عليه في الدستور. على الرغم من أن الدرس المقدم في نموذج Beirat الأول يُقدَّم بالتعاون مع المجتمعات الإسلامية، إلا أنه لا يوجد مجتمع ديني محدد في الدستور. كما أن النموذج الآخر أكثر إشكالية؛ لأنه في منطقة لا تملك فيها الدولة العلمانية الحق يمكن فيه تجاوز الدستور وإعطاء دروس الثقافة الدينية بدلًا من دروس الدين. وهذه، من ناحية أخرى، هي ممارسة خارجة تمامًا عن التعليم الديني المنصوص عليه في الدستور. وبالمثل، فإن نموذج هامبورغ يتجاوز تفسير أن الدرس لا يفي بالشروط المنصوص عليها في الدستور.

باختصار، في حين تُلبَّى الاحتياجات الدينية للمسلمين من خلال التعليم، من ناحية أخرى، يمكن التعامل مع القضية في إطار سياسي، وأكثر من ذلك بوصفها مسألة تتعلق بالسلامة والأمن على أساس السلم الاجتماعي الداخلي. في الواقع، قد يعني تجاوز هذا الحق انتهاكًا صارخًا لأحد أهم الحقوق الأساسية التي يحاول المشرّع حمايتها بحرية الدين.

وكما قال وول، أحد الخبراء في هذا الموضوع: إن الدرس الديني، وهو حق دستوري، ليس بالتأكيد درسًا للثقافة الدينية والأخلاق. لا يكفي إعطاء معلومات عامة عن الدين، بل يجب تنظيم هذه الدروس على أساس التنشئة الدينية واكتساب الهوية. ولعل الجانب الآخر من جوانب القضية التي تحتاج إلى حل عاجل هو الفوضى حول (مَنْ وأيّ) كيان إسلامي ستحترمه الدولة بوصفه مجتمعًا دينيًّا.[11]

بالرغم من الاختلافات الموجودة بين هذه المشروعات، التي تُنفَّذ تحت أسماء مختلفة، فإن التنظيم والبرنامج والأدوات والأهداف لجميع هذه المشروعات قريبة إلى حد كبير من بعضها بعضًا. ويمكننا تلخيص هذه النقاط المشتركة بإيجاز على النحو الآتي:

1- في جميع النماذج المطبقة بدءًا من عام 2021، تكون لغة التدريس هي الألمانية. نظرًا لأن اللغة الألمانية هي لغة التعليم المشتركة للأطفال المسلمين من أصول عرقية مختلفة، فمن المنطقي جدًّا إجراء دروس الدين الإسلامي بهذه اللغة.

2- يعود تنظيم الدروس وإدارتها والإشراف عليها، كما هو الحال في الدروس الأخرى، إلى وزارة التربية والتعليم والثقافة الحكومية. ونموذج برلين هو استثناء.

3- تُعَدّ مناهج وبرامج الدروس الجاري تنفيذها بالتعاون مع الشريك الديني الذي يجري التعامل معه بإشراف الدولة. وقد سبقت الإشارة إلى أن الدولة قد لا تتعاون في دروس، مثل الثقافة الدينية أو التعريف بالدين، التي تُجرَى بشكل فردي.

4- تختار الدولة المعلمين وتدرّبهم، كما أنّ الدولة أيضًا هي التي تعيّن المعلمين الذين يوافق المجتمع الديني على كفاءاتهم الدينية، ويُعَدّ ذلك نموذجًا من نماذج التعاون. ومرة أخرى، نموذج برلين هو استثناء لذلك.

5- لا يتمتع أي من هذه النماذج المختلفة بالوضع المحدّد في الدستور.

6- الأهداف المعلنة رسميًّا فيما يتعلق بالدروس الدينية بشكل عام هي كما يأتي:

أ. تعليم الأطفال المسلمين دينهم بشكل صحيح.

ب. إكسابهم موقفًا واعيًا تجاه دينهم ومعتقداتهم.

ج. الإسهام في الحوار والتسامح بين الأديان.

د. الانسجام مع المجتمع الألماني.

وفي هذا الصدد، تحدّث الباحث جيباور عن الأهداف التربوية لدروس الدين

الإسلامي، فقال: إن لهذه الدروس ثلاث مهام رئيسة:

• نقل التقاليد الإسلامية في التاريخ والأخلاق والدين إلى المسلمين المولودين في ألمانيا.

• مساعدة الفرد على العيش بوصفه مسلمًا في بلد تهيمن عليه الثقافة العلمانية والمسيحية.

• الإسهام في تحقيق المساواة في الحقوق والسلام والتفاهم والاحترام والتسامح بين المسلمين والمسيحيين، وبخاصة الأتراك والألمان".[12]

نماذج مختلفة من دروس الدين الإسلامي

نظرًا لأن موضوع التعليم في ألمانيا يخضع لسلطة الولايات، يمكن أن تكون كل ولاية مسرحًا لممارسات مختلفة بهذا المعنى. وتتمتع الولايات بسلطة التصرف بشكل مستقل عن الحكومة الفيدرالية في مجال التعليم. لهذا السبب يمكن تطبيق نماذج تعليمية مختلفة في كل ولاية. من المقرر أن 11 ولاية من أصل 16 لديها أشكال مختلفة من التعليم الديني الإسلامي.[13]

نظرًا لعدم وجود مجتمع إسلامي رسمي معترف به قانونيًّا تتعاون معه الدولة- فإنّه يُطبَّق نموذج Beirat، الذي يمكننا ترجمته على أنه مجلس الشورى، بوصف ذلك حلًّا مؤقتًا في العديد من الولايات.

سنذكر هنا الولايات التي تمثل هذه النماذج فقط. وقد وجدنا أنه من المناسب تصنيف هذه النماذج خاصّة من حيث امتثالها للدستور الألماني.

دروس الدين الإسلامي المتوافقة مع الدستور:

ولاية هيسين

حظي مشروع تدريس الدين الإسلامي بفرصة للتطبيق رسميًّا، في ولاية هيسين، خلال عامَي 2013/ 2014. ففي عام 2012، أعلنت الولاية لأول مرة في تاريخ ألمانيا اعترافها بمنظمتين جامعتين بوصفهما من المجتمعات الدينية المتوافقة مع التعريف الوارد في الدستور. وقد كانت جماعة الأحمدية (AMJ) المعروفة باسم القاديانيين إحدى الجماعتين، فيما كانت الأخرى هي اتحاد DITIB الإقليمي في هيسين.[14] وهكذا أُدخِل درس الدين الإسلامي لأول مرة في المقررات الدراسية لـ26 مدرسة ابتدائية في العام الدراسي 2013/ 2014 وقد بلغ إجمالي عدد الطلاب المسلمين 1180 في العام نفسه في 38 مدرسة.[15]

ويذكر أن عدد الطلاب المسلمين في العام الدراسي 2016/ 2017 بلغ 3200، فيما بلغ عدد المدارس التي يُنفَّذ فيها المشروع 56 مدرسة. وبالتوازي مع ضم 12 مدرسة إعدادية أخرى لنطاق المشروع بدأ 194 طالبًا من الطلاب المداومين على درس الدين الإسلامي المطبّق في 68 مدرسة في حضور الدروس التي تنظمها جماعة الأحمدية، فيما يحضر البقية الدروس التي ينظمها اتحاد الولاية DITIB.

بحلول شهر يونيو/ حزيران من عام 2016 قررت الحكومة إعادة النظر في مدى أهلية اتحاد ولاية هيسين DITIB للشراكة في تدريس الدين الإسلامي.[16] في وقت لاحق، رفع الاتحاد دعوى قضائية بهذا الشأن، وقد حصل على حكم لمصلحته من المحكمة يفيد بأن القرار الذي اتخذته حكومة هيسين لم يكن سليمًا من الناحية القانونية.[17]

ساكسونيا السفلى

في ولاية ساكسونيا السفلى جرى تدريس درس الدين الإسلامي لأول مرة بوصفه مشروعًا تجريبيًّا في 8 مدارس، بدءًا من صيف 2003,[18] كما قُرِّر أن يتلقى المعلمون الذين سيقومون بتدريس هذا الدرس تدريبهم في المعهد الإسلامي الجديد المؤسَّس في جامعة أوسنابروك.[19]

ونتيجة لإتمام هذا المشروع التجريبي بنجاح بدأ تدريس الدين الاسلامي بوصفه درسًا منتظمًا لأول مرة في المدارس الابتدائية في العام الدراسي 2013/ 2014، وفي المدارس الإعدادية في العام الدراسي 2014/ 2015 وفقًا للشروط التي نص عليها الدستور.[20] يبلغ عدد المدارس التي يجري فيها تدريس الدين الإسلامي في الوقت الحالي 59 مدرسة، كما يبلغ عدد الطلاب المسلمين الملتحقين بها حوالي 4000 طالب.[21]

وبالنظر إلى البيانات الإحصائية لعام 2015 يُلاحَظ أن العدد الإجمالي للطلاب المسلمين قد زاد بمقدار خمسة آلاف في عامين، وبلغ 55,090 طالبًا.[22]

هذا وقد جرى إنشاء مجلس استشاري مختص بقضية درس الدين الاسلامي (Beirat) في الولاية بوصف ذلك ثمرة للتعاون بين الدولة واتحاد مسلمي ساكسونيا السفلى وعدد من المنظمات الأخرى. ويُعَدّ هذا المجلس الاستشاري مسؤولًا عن الإشراف الديني على المعلمين الذين سيقومون بتدريس دروس الدين الاسلامي بالإضافة إلى محتواه.[23] وقد جرى تحديد أهداف تدريس هذا الدرس في البيان الذي أدلت به وزارة التعليم الألمانية عام 2014,[24]

ولاية برلين

يُدرَّس مقرر الدين الإسلامي في برلين منذ عام 1999 بوصفه نموذجًا مختلفًا عن النماذج المذكورة أعلاه.[25] وتكمن خصوصية هذا النموذج في أن مقرر الدين الإسلامي يجري تدريسه على أنه درس إضافي؛ لأنه لا يتمتع بوضع الدرس المنتظم من الناحية القانونية.[26] وتُعَدّ ولاية برلين وولاية بريمن من الولايات المستثناة من أحكام الفقرة الثالثة من المادة السابعة من الدستور الألماني.

ووفقًا للمادتين الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين من قانون التعليم الحكومي لا يُضمَّن درس الدين في البرنامج، ومن هنا يجب تقديمه خارج ساعات الدراسة.

لا تتعاون حكومة الولاية مع المجتمعات الدينية بخصوص الدرس، على الرغم من أنها تتحمل مسؤولية دفع رواتب المعلمين الذين يعيّنهم المجتمع الديني، وتخصَص لهم الفصول الدراسية، حيث تقع المسؤولية بالكامل على عاتق المجتمع الديني في هذا الشأن. ولا تتحمل حكومة الولاية مسؤولية الإشراف على الدرس، وتدريب المعلمين، وإعداد المناهج الدراسية.[27]

تتعاون ولاية برلين مع اتحاد برلين الإسلامي، وهو منظمة جامعة أُسِّست عام 1980 بدمج 26 جمعية- بشأن نموذج درس الدين الإسلامي.[28] ويُذكَر هنا أن اتحاد برلين الإسلامي قد أعلن على صفحاته على شبكة الإنترنت أن الهدف من تأسيسه هو التعريف بالدين الإسلامي في ألمانيا، وبخاصة في برلين، وتشجيع وتسهيل اندماج المسلمين في المجتمع الألماني.[29]

في عام 2001، حكمت المحكمة الإدارية الفيدرالية لمصلحة الاتحاد الإسلامي، وعليه جرى البدء بتقديم دروس دينية إسلامية لأول مرة في برلين في سبتمبر 2001.

يبلغ عدد الطلاب المسلمين الملتحقين بهذا الدرس حوالي 5637 وفقًا لبيانات العام الدراسي 2019/ 2020,[30] ويُعَدّ التطور المهم الآخر في هذا السياق اتفاقية التعاون التي وقّعها اتحاد برلين الاسلامي مع مجلس الشيوخ في برلين حول تأسيس كلية للعلوم الدينية عام 2018,[31] وفي سياق متّصل، اعترفت الدولة بالمدرسة الابتدائية الخاصة التي فتحها مسلمو برلين.[32]

درس الدين الإسلامي بدعم من شريك مسلم

ولاية شمال الراين- يستفاليا

في ولاية شمال الراين- ويستفاليا، التي تُعَدّ المنطقة الأكثر اكتظاظًا بالسكان في

ألمانيا، جرى تدريس درس الدين الاسلامي على أنّه مشروع تجريبي على مستوى الولاية في العام الدراسي 1983/ 1984,[33] وفي الوقت نفسه، تُعَدّ الولاية أكثر ولاية يسكنها مسلمون داخل الهيكل الفيدرالي الألماني، حيث يصل عددهم إلى ما يقرب من مليون و700 ألف مسلم. وقد بدأت هذه الولاية في تدريس الدين الإسلامي بوصفه درسًا منتظمًا في العام الدراسي 2012/ 2013,[34] وبحسب الأرقام التي أوردتها الوزارة، بلغ إجمالي عدد الطلاب المسلمين الملتحقين بهذا الدرس 337804. وفي العام نفسه قُدِّر عدد الطلاب المسلمين الذين يحضرون درس الدين الإسلامي في المدارس الابتدائية بـ1800 طالب.[35]

وفي العام الدراسي 2017/ 2018، بلغ عدد المدارس التي يجري فيها تدريس مقرر الدين الإسلامي 234 مدرسة، كما بلغ عدد الطلاب الملتحقين بهذا الدرس رسميًّا 19400 طالب.[36] وقد قُدِّر عدد المعلمين الحاصلين على دبلومات الذين حصلوا على حق تدريس هذه الدروس بـ241 في التقرير نفسه.[37]

وفي العام الدراسي 2018/ 2019 بلغ عدد المدراس التي تدرس دروس الدين الإسلامي 265 مدرسة، منها 132 مدرسة ابتدائية/ و133 مدرسة ثانوية.[38] وفي عام 2019 قررت الولاية تغيير النموذج الذي صاغته بالتعاون مع مجلس التعاون والاستشارة الإسلامي في الولاية، وشكلت لجنة أكثر اتساعًا من أجل درس الدين الإسلامي. وقد واجه هذا القرار سيلًا من الانتقادات وجّهها المجلس الاستشاري المختص بقضية درس الدين الإسلامي الذي كان قد جرى إنشاؤه فيما سبق وبقية المنظمات الإسلامية الأخرى، وذلك بحجة عدم ايفائه بالشروط المحددة في الدستور.[39]

ولاية الراين لاند

يواصل مشروع تدريس الدين الإسلامي الذي بدأ في ولاية راينلاند- بالاتينات في عام 2004 نجاحه[40]، إذ إن هذا النموذج الذي بدأ مشروعًا تجريبيًّا لمدة 4 سنوات في مدرسة Pfingstweide الابتدائية جرى توسيعه مع الوقت ليكون درسًا منتظمًا مقررًا على جميع المستويات حتى الصف العاشر. ومن خلال الفحص والتقييم الشامل لدروس تعليم الدين الإسلامي الثانوية بين عامي 2009 و2012 يتضح أن المشروع قد أشادت به جميع الأطراف ذات الصلة.[41] ويحضر حوالي 2133 طالبًا في 18 مرحلة ابتدائية و7 ثانوية دروسًا في الدين الإسلامي، وفقًا لتقديرات عامَي 2020 و2019.[42]

ويلخّص منهج المدرسة الابتدائية لعام 2004 المنشور على موقع الوزارة الأهداف المنشودة من مقرر الدين الإسلامي؛[43] ويبدو أن هذه الأهداف تتماشى مع الممارسات

في الدول الأخرى.[44] بالمثل، يذكر موقع الوزارة على الإنترنت أن الطلاب ستتاح لهم الفرصة لتشكيل هوياتهم الدينية الخاصة، ومن خلال هذه الهويات سيكون لديهم القدرة على التعايش مع أشخاص لديهم أديان ورؤى مختلفة في العالم.[45]

ولاية بادن فورتمبيرغ

في عام 2010 أعلنت ولاية بادن فورتمبيرغ أنها ستقوم بتوسيع نطاق تجربة تدريس الدين الإسلامي التي أطلقتها في 12 مدرسة لأول مرة في العام الدراسي 2006/ 2007 على نحو يشمل المرحلة الإعدادية، وذلك حتى العام الدراسي 2018/ 2019,[46] وبالنظر إلى بيانات مشروع مقرر الدين الإسلامي للعام الدراسي 2019، نجد أن عدد الطلاب المسلمين الذين يتابعون هذا الدرس الذي يجري تقديمه في 93 مدرسة إجمالاً بلغ 6100.

من المعروف أن حكومة ولاية بادن فورتمبيرغ تنفّذ مشروع التعليم الديني الإسلامي مع المنظمات الإسلامية الرئيسة الأربع. هذه المنظمات هي DITIB واتحاد ولاية بادن فورتمبيرغ للمراكز الثقافية الإسلامية، وجماعة بادن فورتمبيرغ الإسلامية، والجالية الإسلامية البوسنية.[47]

بدءًا من العام الدراسي 2018/ 2019 الذي شهد نهاية المشروع تقرّر أن يجري تدريس دروس الدين الإسلامي بانتظام في جميع مدارس ولاية بادن فورتمبيرغ. ولسوء الحظ، نقضت حكومة الإقليم هذا القرار، وأعلنت أنها ستعيد هيكلة مقرّر الدين الإسلامي. وقد أعلن رئيس وزراء الولاية عن حزب الخضر فينفريد كريتشمان أنه يخطط لتشكيل مجلس استشاري جديد للمدرسة السنية، سيتعاون معه في دروس الدين الإسلامي. وكان من الواضح أنه لن يُشرِك كل من DITIB والجماعة الإسلامية في بادن فورتمبيرغ في هذا النموذج الجديد. ومن هنا يمكن القول: إنه من الواضح أن ممارسة تعسفية جديدة بحق درس الدين الإسلامي الذي يُعَدّ حقًّا دستوريًّا قد وُضِعَت موضع التنفيذ.

وقد وصل عدد الطلاب الملتحقين بدرس الدين الإسلامي في العام الدراسي 2018/ 2019 إلى 6054 طالبًا في حين انخفض هذا العدد وفقًا للأرقام الرسمية للوزارة لعام 2019/ 2020 إلى 5905 طالبًا في 86 مدرسة.[48] في هذا النموذج المؤسسي الجديد، تواصل حكومة الولاية العمل مع اتحاد المراكز الثقافية الإسلامية في بادن فورتمبيرغ والجماعة الإسلامية البوسنية التي لديها تمثيل قليل على المستوى الجماهيري.[49] وقد حدّد تاريخ إنشاء المؤسسة على موقعها الرسمي على الإنترنت على أنه الأول من أغسطس 2019,[50]

نموذج درس الثقافة الدينية

ولاية بافاريا

مرّت عملية تدريس دروس الدين الإسلامي في بافاريا بمراحل ونماذج مختلفة حتى اليوم. حيث أُعِدّ منهج الدرس الذي طُبِّقَ باللغة التركية لأول مرة في المدارس الابتدائية والثانوية في تركيا في عام 1986، وبدأ تدريسه من قبل مدرسين أتراك. وعلى النقيض من نموذج مقرر الدين الإسلامي المنصوص عليه في الدستور كان هذا الدرس أقرب في محتواه لأسلوب الدروس الثقافة الدينية والأخلاق.[51] في العام الدراسي 2001/ 2002، استضافت بافاريا درسًا دينيًّا جديدًا. فبالإضافة إلى درس الثقافة الإسلامية الذي بدأ سابقًا باللغة التركية أُطلِق نموذج جديد باللغة الألمانية بمحتوى مماثل.[52]

بحلول عام 2003/ 2004 تعرّفت بافاريا على نموذج جديد للتعليم الديني الإسلامي. حيث أُعِدّ منهج المشروع التجريبي الذي جرى تطبيقه في مدرسة في مدينة إرلانجن بالتعاون مع جماعة إرلانجن الإسلامية.[53]

مقاربات حول دروس الدين الإسلامي

على الرغم من أنه من الضروري التعامل مع القضية بشكل إيجابي بشكل عام إلا أنه يمكن تحديد حقيقة أن المسلمين محرومون من ممثل قوي مثل الكنيسة ليكون نقطة انطلاق للنقاش. وفي هذا الصدد سيكون من المهمّ أن تتعامل الإرادة السياسية للمسلمين مع القضية عبر تنحية المناقشات قصيرة المدى جانبًا.

إن التطور القائم على تجربة التعايش مع الأديان الأخرى هو مكسب مهمّ لكلّ من المسلمين والمجتمع الألماني؛ لأن المسلمين سيسهمون بنشاط في تكوين الهوية الدينية لأطفالهم دون إملاءات.

في نموذج برلين لا تتدخل الدولة في أي شيء إلا مسألة التمويل. ويقول شميد: إنه يعتقد أن نماذج التعاون هي الحل الأكثر نجاحًا من حيث المستقبل والثقة.[54]

يمكن تعديد الفوائد المختلفة لدرس الدين الإسلامي بالنسبة للمدرسة والكنيسة والمجتمع. فالفائدة بالنسبة للمسلمين هي أنهم يتلقون معلومات وتثقيفًا حول دينهم في البيئة المدرسية، مما سيزيد من ثقتهم بأنفسهم وفي المجتمع.[55] فمدرس الدين يعمل بوصفه جسرًا بين الثقافات، ليس فقط للطلاب المسلمين، ولكن للطلاب الآخرين أيضًا. وفي هذا الصدد من المهمّ جدًّا أن يكون لأعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتدريس الدين الإسلامي تعليمًا جادًّا وتنشئة تربوية مثل المعلمين الآخرين.[56]

إن إعطاء دروس الدين الإسلامي في المدرسة لن يزود الطلاب بمعلومات عن دينهم فحسب، بل سيوفر أيضًا معلومات حول الأديان الأخرى وإجراء مقارنات مع دياناتهم. ومن المعروف أن أحد الأهداف الرئيسة لدروس الدين هو الإسهام في تكوين التنشئة الدينية والهوية. بالطبع، لا ينبغي أن يمنع إبطال الفوائد الأخرى تطور الهوية الدينية التي يجب الحصول عليها من خلال دروس الدين الفعلية.[57]

تجري الإشارة إلى أن مقرر الدين الإسلامي مهمّ أيضًا للكنائس. فتبادل المعلومات والحوار بين الأديان مجال مهمّ. ويُعدّ التعليم الديني نفسه في طليعة بنود هذه الحوارات، كما أن المشروعات التي يجري تنفيذها بشكل مشترك من قبل ديانات مختلفة تخلق أيضًا منصات جديدة يمكن للكنيسة من خلالها توسيع مجال نفوذها، أي الإسهام في السلم الاجتماعي.[58]

من وجهة نظر المجتمع الألماني، فإن الدروس والحوارات التي تُعقَد في المدرسة لها صدى لدى المجتمع نفسه. ذلك أن البيئة المدرسية هي المكان الذي يجري فيه اختبار الأديان والثقافات المختلفة، وحيث تجد التنشئة الاجتماعية أفضل طريق لتطبيقها.[59]

الدراسات العلمية المقامة على مشروعات درس الدين الإسلامي

إن الدراسات الاستقصائية العلمية التي جرى تنفيذها على مشروعات درس الدين الإسلامي مبشرة بخصوص مستقبل هذه الدروس. بشكل عام، فإن آراء الطلاب وأولياء الأمور على حد سواء تفضّل استمرار دروس الدين الإسلامي.

إن "الأكاديمية الإسلامية في خدمة العلم والمجتمع" هي كيان شاب مدعوم من قبل الدولة، أُسِّس لتقديم الدعم الفكري والمادي للمشروعات المختلفة المتعلقة بالمسلمين، ولديها محاولات فيما يتعلق بدروس الدين.[60] ومن أحدث الدراسات الاستقصائية حول هذا الموضوع مشروع درس الدين المنفَّذ في ولاية نوردراين فيستفالن، حيث جرت محاولة تنفيذ مشروع درس الدين الإسلامي لأول مرة.

وإذا أردنا تلخيص هذه النتائج نجد:

1 - أن مشروع درس الدين الإسلامي هو تطبيق يقبله الطلاب وأولياء الأمور.

2 - يمكن للطلاب المشاركين في هذه الدروس طرح أسئلة حول دين الإسلام بأريحية.

3 - على حسب قول الآباء والأمهات، فإن أطفالهم تعلموا، خلال هذه الدروس، عن الإسلام أكثر من المتوقَّع.

4 - أحد الأمور التي يشكو منها المعلّمون، الذين عبّروا عن سعادتهم الشديدة بتعليم الدين الإسلامي- نقص المواد التعليمية حول محتوى الدرس، والأمر الآخر هو نقص الفرص التدريبية المتاحة لهم في أثناء خدمتهم المهنية لتغطية مناطق ضعفهم.

5 - ومن الفوائد الأخرى لهذا الدرس، الدور الذي يؤدّيه في مساعدة الطلاب على التأقلم مع المجتمع.[61]

في تقرير "بافاري" الخاص بدرس الدين الإسلامي الذي نُشِره في عام 2014 نرى أن العديد من المواد القانونية المذكورة في ولاية نوردراين فيستفالن مطبق هنا كذلك.

إن النموذج الآخر الذي تناوله هذا البحث بالتفصيل هو مشروع درس الدين الإسلامي المنفَّذ في ولاية سكسونيا السفلى. تبين أنه بالإضافة إلى سعادة الأطراف المذكورة آنفًا، فإن الأمور التي كانت مؤملة من درس الدين قد تحققت إلى حد كبير.[62]

يبدو أن التقارير الثلاثة تقدم صورة إيجابية عامة عن مشروع درس الدين. وعلى الرغم من الفوائد المذكورة آنفًا لوحظ أن هناك مطالب بتطوير مناهج الدرس وبتدريب تربوي أفضل للمعلمين. وفيما يأتي بعض المشكلات الرئيسة التي حدّدها البحث الذي يتناول

هذه التقارير على أنها ناقصة:

1 - بالرغم من أن هذه التقارير تخبرنا عن رضا الأطراف، إلا أنها لا تكشف عن صورة كاملة عن جودة الدرس.

2 - بالمقارنة مع جودة المقرّر الدراسي المطلوبة في الدروس الأخرى، لا يمكن معرفة مكان ونجاح دروس الدين الإسلامي بالتحديد.

3 - لا يحتوي على معلومات وتقييمات كافية لكل من المعرفة الدينية والقدرات التربوية لمعلمي دروس الدين الإسلامي.

والخلاصة من كل هذه الانتقادات ضرورة وجود مركز بحثي يقوم بعمل ميداني علمي حول ممارسات التعليم الديني الإسلامي. في تقييم AIWG، ذُكِر أنه يجب دعم الدروس حديثة العهد، مثل درس الدين الإسلامي علميًّا، وأن هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات التجريبية المكثّفة حول هذا الموضوع. ويُعدّ هذا الطلب ضروريًّا من حيث زيادة جودة كل من الدرس والمعلمين وإزالة أوجه القصور.

يشكل بحث رؤوف سيلان وزملائه حول ولاية ساكسونيا السفلى إحدى الدراسات الاستثنائية في هذا المجال، من أجل القضاء على أوجه القصور المذكورة آنفًا. وعندما ننظر إلى النتائج التي قدمتها هذه الدراسة، نرى أنهم يقيمون ملفات تعريف المعلمين في ثلاث فئات مختلفة سنشير إليها بإيجاز:

1 – المعلمون الذين يحاولون نقل فهم الدين الذي تعلموه من آبائهم، بالعقلية نفسها، إلى الطلاب من خلال التمسك بالتقاليد. وبالنسبة لهؤلاء، لا ينبغي التشكيك في الدين، بل يجب محاولة ممارسته بأوامره ونواهيه.

وبحسب معلمي هذه الفئة فإن أهم غاية للدروس الدينية والمعلمين هي تدريس الإسلام كما هو.[63]

2– التربويون الذين يحاولون تعليم دينهم بطريقة دفاعية بدافع أن يكونوا وسيطًا بين المجتمع والدين. وينقل هؤلاء تدينهم ليس فقط من خلال العادة والتقليد الذي ورثوه عن آبائهم، بل من خلال فهم واع ودراسة وتأمل.

يهدف المعلمون في هذه المجموعة إلى إكساب تصور واعٍ للدين في أثناء إعطاء الدروس، وعندهم حساسية خاصة ضد الجماعات العنيفة المتطرفة. لذلك فإنهم، في أثناء تدريسهم لمسائل الدين الأساسية يحرصون على إعداد طلابهم ضد هذا التطرف.

3 – يشكل المعلمون الذين ينتقدون دينهم الفئة الثالثة. وهؤلاء المدرسون –مثل أولئك الذين في الفئة الثانية– كان لديهم شكوك وأسئلة عن دينهم في شبابهم، ونتيجة

لذلك، تمكنوا من التمييز بشكل واضح بين الديني والتقليدي. هؤلاء هم الأشخاص الذين يشككون دائمًا في فهمهم للدين ويمكنهم التعامل مع وجهات النظر الأخرى باحترام وتسامح.[64]

يساعد هؤلاء المعلمون طلابهم على عدم الخوف من النقد الذاتي، وعلى تقوية ثقتهم بأنفسهم من خلال تقديم دروسهم بطريقة محايدة قدر الإمكان، فإنهم يشجعون الطلاب على طرح أسئلة نقدية حول معتقداتهم.

خاتمة:

حاولنا في هذه الدراسة التعامل مع موضوع الدين وتدرسيه من خلال مثال ألمانيا، بالاستفادة من معطيات البحوث العلمية والإحصاءات الرسمية. ويجب تأكيد أن كل موضوع من الموضوعات التي قمنا بتغطيتها قضية ديناميكية تتغير باستمرار، وأجري عليها الكثير من البحوث بالفعل. وقد ذكرنا هنا النقاشات الدائرة حول درس الدين الإسلامي والنماذج المختلفة التي جرى تطبيقها حتى الآن.

وتكمن القضية في أن يعمل المسلمون بإصرار، وبوحدة وباستخدام جميع أنواع الوسائل القانونية والشرعية على تنفيذ هذه الحقوق التي جرى إثبات شرعيتها نظريًّا وقانونيًّا.

من الضروري معرفة أن تجربة الدين المسيحي مع الدولة تؤدّي دورًا رئيسًا في الحصول على الحقوق المتعلقة بالدين الإسلامي. من الواضح أن الحصول على كثير من الحقوق الدستورية الأخرى أيضًا تعتمد على معرفة المسلمين بهذه التجارب في ألمانيا وأوروبا، وتركهم للحسابات الصغيرة الشخصية جانبًا وتوحدهم. لا تتعلق هذه المشكلة فقط بمقرر الدين الإسلامي أو علم الدين الإسلامي، وإنما هي مشكلة عامة تتعلق بجميع المجالات التي تهم المسلمين تقريبًا.

ومن المعلوم أنه في كل موضوع، وبخاصة في درس الدين الإسلامي، إذا لم يأخذ المسلمون زمام المبادرة ولم يعملوا معًا، فإن بعض السياسيين يريدون إخراج القضية من مسارها الأساسي، وتحويلها إلى ريع سياسي.

وعلى الرغم من هذه الحقيقة، فمن الواضح أنه لا يوجد حل معقول غير التعاون مع الدولة من خلال ضمان الوحدة الداخلية للمسلمين. لهذا السبب، من الواضح أن المجتمعات المسلمة يجب أن تتخذ خطوات دائمة طويلة الأمد، مع مراعاة جميع المشكلات والتجارب.

تعتمد ممارسة الحق في حرية الدين، التي يحميها الدستور، على استيفاء شروط قانونية معينة، كما أن موضوع التعددية الدينية في السياق الألماني والمعايير الدنيا لكونها

مجتمعًا دينيًّا كانت أيضًا مقتضبة. كما أن تعزيز أحزاب اليمين عامل مهم يؤثر سلبًا في التطورات المتعلقة بالمسلمين.

وعلى الرغم من استمرار تصوير الإسلام والمسلمين على أنهم خطر من قبل بعض الأحزاب المتطرفة، مثل البديل من أجل ألمانيا، وبعض القوى مثل حركة بيغيدا، فمن الواضح أن الإسلام أصبح الآن حقيقة واقعة في ألمانيا؛ لكونه الدين الذي يتبوّأ المرتبة الثانية لدى السكان بعد المسيحية.

عندما ننظر إلى موضوع الدروس الدينية الإسلامية نرى أن هذه القضية كانت على أجندة كل من المسلمين والجمهور الألماني منذ السبعينيات والثمانينيات. ويشار إلى أن أول الحقوق الدستورية التي لم يتمكن المسلمون من الاستفادة منها بشكل صحيح حتى الآن، بحجة عدم توفر الشروط القانونية اللازمة- هو درس الدين الإسلامي. لذلك، لكل دولة ممارسات وخبرات مختلفة تتعلق بدروس الدين، حيث إن موضوع التعليم تحت سلطة ومسؤولية الولايات وليس الحكومة الفيدرالية.

باختصار، يشكل التعليم الديني مجالًا من مجالات المسؤولية التي يتعيّن على وزارات التعليم الحكومية والمجتمعات الدينية العمل معًا، من حيث تنفيذها في المدارس أو المؤسسات المماثلة التي توفر التعليم العالي الذي من شأنه تدريب المعلمين على التدريس. ومن أجل الحصول على هذه الحقوق واستخدامها، يجب أن يكون المجتمع قد اكتسب مكانة المجتمع الديني. وستتاح للمجتمع الذي يحقق هذه المكانة الفرصة لضمان حقوقه الدينية وحرياته من خلال عقد اتفاق مع الدولة. وهكذا، فإن الطريق أمام هذا الهيكل الديني مفتوح؛ ليكون له رأي في كل من تشكيل مناهج التربية الدينية وتدريب المعلمين وتعيينهم.

وقد جرى في العديد من الدول ذات الغالبية المسلمة اختبار الدروس الدينية الإسلامية بنجاح لسنوات إلى حد كبير في شكل تطبيقات "مشروع تجريبي". في هذه المرحلة، يجب إزالة هذه الدروس من كونها مشروعات تجريبية في أسرع وقت ممكن واكتساب حالة الدروس النظامية

كما ينبغي أن يكون الأمر في كل مجال، فإن حقيقة أن الإسلام والمسلمين أصبحوا الآن جزءًا طبيعيًّا من الغرب يجب أن يستوعبهم كل من الجمهور والسياسيين الغربيين والمجتمع المسلم في الغرب نفسه. وهذا هو الشرط الأول الذي لا غنى عنه لحل سليم للمشكلات في هذا السياق. إن النجاح في هذا المجال لديه القدرة على تحديد مصير السلام العالمي وتاريخ البشرية بعد القرن الحادي والعشرين.

الهوامش والمراجع:

1. للاطلاع أكثر: Turunç Sultan Tufan-Destanoğlu, Muslimische Bildungs- und Erziehungsvorstellungen-Die Erwartungen von Eltern und Lehrkräften an den islamischen Religionsunterricht, Peter Lang Verlag, Frankfurt a.M. 2020, s. 30; Hansjörg Schmid, Wie der islamische Religionsunterricht die Gesellschaft verändert?, KatBl 135 (2010) 136–141, burada s. 136; Semra Çinemre, "Almanya'da İslam Din Dersinin Teşekkül Sürecindeki Temel Bazı Meseleler", Trabzon İlahiyat Dergisi, Cilt 5, Sayı 2, 2018, s. 435-469. https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/613868 (son arama 26.05.2021).
2. Wissenschaftsrat, Empfehlungen zur Weiterentwicklung von Theologien und religionsbezogenen Wissenschaften an deutschen Hochschulen, Berlin 2010, s. 76. https://www.wissenschaftsrat.de/download/ archiv/9678-10.pdf?__blob=publicationFile&v=1 (Son arama 23.05.2021).
3. Wissenschaftsrat, Empfehlungen zur Weiterentwicklung von Theologien und religionsbezogenen Wissenschaften an deutschen Hochschulen, Berlin 2010-.10, s. 76. https://www.wissenschaftsrat.de/download/ archiv/9678.(pdf?__blob=publicationFile&v=1 (Son arama 23.05.2021
4. Schmid, Wie der islamische Religionsunterricht die Gesellschaft verändert?, s. 136–141, burada s. 137. Aynı konuyu ele alan Mustafa Yeneroğlu'da İslam din dersinin (IRU) hem gerekli ve hem de imkan dahilinde olduğu fikrindedir. Bu konuda bk. Mustafa Yeneroğlu ''Islamischer Religionsunterricht ist nötig und möglich'', s. 5765-.
5. Uçar und Ballnus, ''Grundlagenforschung in der islamischen Religionspädagogik'', s. 6581-.
6. Fahimah Ulfat, ''Darstellung der Entwicklung der „christlichen" Fachdidaktik im 20. Jahrhundert in Deutschland in Bezug zur Entwicklung der „islamischen" Religionspädagogik'', Islamische Religionspädagogik zwischen authentischer Selbstverortung und dialogischer Öffnung. Perspektiven aus der Wissenschaft und dem Schulalltag der Lehrkräfte içinde, ed.: Bülent Ucar, Peter Lang Verlag, Frankfurt am Main 2011, s. 138153-.
7. Ceylan, Cultural Time Lag, Moscheekatechese und islamischer Religionsuntericht im Kontext von Säkularisierung, s. 29.
8. Schmid, Wie der islamische Religionsunterricht die Gesellschaft verändert?, s. 136–141, burada s. 138.
9. Reiner Tilmanns, ''Rechtliche Voraussetzungen für die Einführung eines islamischen Religionsunterrichts an öffentlichen Schulen'', Islam und Diaspora, Analysen zum muslimischen Leben in Deutschland aus historischer, rechtlicher sowie migrations- und religionssoziologischer Perspektive, ed. Rauf Ceylan, Peter Lang Verlag, Frankfurt a. M. 2012, s. 161190-, burada s. 165; Theodor Khoury, Islamische Minderheiten in Diaspora, s. 125127-.

10. Mediendienst Integration (2020): ‘‘Religion an Schulen‘‘, S. 813-; Tufan-Destanoğlu, Muslimische Bildungs- und Erziehungsvorstellungen, s. 29.
11. Wall, “Das Verhältnis von Staat und Religionsgemeinschaften in Deutschland”, s. 160. Bu konuda daha fazla bilgi için bk. Adel Theodor Khoury, Islamische Minderheiten in Diaspora, Kaiser & Grünewald, Mainz/München 1985, s. 130
12. Klaus Gebauer, "Geschichte der islamisehen Unterweisu ng (Islamkunde)" in NRW, Islamkunde in Nordrhein-Westfalen, Landesinstitut für Schule, Soest 2007, s. 21; Servet Sağıncı, “Almanya Kuzey Ren-Westfalya Eyaleti'ndeki Devlet İlkokullarında Uygulanan İki Tür İslam Din Dersi Modeli: İslam Dersi (Islamische Unterweisung) ve İslam Bilgisi Dersi (Islamkunde) ”, ilahiyat Araştırmaları Dergisi, Sayı 1 No. 4, Aralık 1 December 2015, s. 1542-. Genç, Yusuf (2004), Almanya'da Çokkültürlülük, Kültürlerarası Eğitim Ve Türk Öğrencilerin Durumu (Hessen Örneği), Doktora Tezi, Sakarya Üniversitesi, s. 104.
13. https://de.qantara.de/content/wie-die-bundeslaender-den-islamischen-religionsunterricht-regeln (son arama 22.05.2021); Khoury, Islamische Minderheiten in Diaspora, s. 127.
14. .Fahimah Ulfat v.dğr., Islamischer Religionsunterricht in Deutschland, s. 21
15. .Fahimah Ulfat v.dğr., Islamischer Religionsunterricht in Deutschland, s. 21
16. .Bk. Mediendienst Integration (2020): ‘‘Religion an Schulen‘‘, s. 7
17. Bk. https://de.qantara.de/content/wie-die-bundeslaender-den-islamischen-religionsunterricht-regeln (Son arama 22.05.2021); Fahimah Ulfat v.dğr., Islamischer Religionsunterricht in Deutschland, s. 22.
18. Bk. https://cdn.website-editor.net/4379ad49be8a43a2b15a515b3ff7455f/files/uploaded/01-DITIB%2520Hessen_PM%2520zur%2520Entscheidung%2520des%2520BVerfG.pdf (Son arama 24.05.2021)
19. “Refugees in Iran”, https://www.unhcr.org/ir/refugees-in-iran/, E.T. 25 September 2021.
20. Bk. Özdil, ‘’Gesellschaftlicher und İnstitutioneller Wandel und ihre Auswirkung auf die Bildungssituation und Integration der Muslime in Deutschland’’, s. 163192-, burada s. 173.
21. Bk. Fahimah Ulfat v.dğr., Islamischer Religionsunterricht in Deutschland, s. 24.
22. Bk. Mediendienst Integration (2020): ‘‘Religion an Schulen‘‘, s. 8; Tufan-Destanoğlu, Muslimische Bildungs- und Erziehungsvorstellungen, s. 31.
23. Bk.Tufan-Destanoğlu, Muslimische Bildungs- und Erziehung svorst ellu ngen, s. 31.
24. Bk. Fahimah Ulfat v.dğr., Islamischer Religionsunterricht in Deutschland, s. 25.

25. Bk. Fahimah Ulfat v.dğr., Islamischer Religionsunterricht in Deutschland, s. 24. Bu konuda bilgi için bk. Tufan-Destanoğlu, Muslimische Bildungs- und Erziehungsvorstellungen, s. 34. Aşağı Saksonya Kültür Bakanlığının verdiği resmi bilgiler için bk. Niedersächsisches Kultusministerium, Kerncuriculum (KC) für die Schulformen des Sekundarbereichs I Schuljahrgänge 510-: Islamische Religion, Hannover 2014, s. 5 vd. Bildungsportal Niedersachsen: https://www.nibis.de/islamische-religion-im-sekundarbereich-i_7065

26. Bk. Wall, "Das Verhältnis von Staat und Religionsgemeinschaften in Deutschland", s. 161.

27. Bk. Wissenschaftsrat, Empfehlungen zur Weiterentwicklung von Theologien und religionsbezogenen Wissenschaften an deutschen Hochschulen, Berlin 2010, s. 83. https://www.wissenschaftsrat.de/download/ archiv/967810-.pdf?__blob=publicationFile&v=1 (Son arama 23.05.2021).

28. Bk. http://www.if-berlin.de/ueber-die-ifb.html

29. Bk. http://www.if-berlin.de/ueber-die-ifb.html (Son arama tarihi 22.05.2021); Mediendienst Integration (2020), s. 8.

30. Bk. http://www.if-berlin.de/ueber-die-ifb.html

31. Bk. Mediendienst Integration (2020): ''Religion an Schulen'', s. 8.

33. Bk. http://www.if-berlin.de/pressemitteilung-vom-08052018-ifb-stimmt-der-geaenderten-kooperationsvereinbarung-zum-beirat-fuer-islamische-theologie-zu.html

34. Ali Özgür Özdil ayrıca Münih şehrinde de Berlin'deki ilkokul gibi Deutch-Islamische Schule adında özel bir İslam İlkokulu olduğundan bahsetmektedir. Daha fazla bilgi için bk. Özdil, ''Gesellschaftlicher und İnstitutioneller Wandel und ihre Auswirkung auf die Bildungssituation und Integration der Muslime in Deutschland'', s. 163192-, burada s. 164165-. Bu konuda daha fazla bilgi için bk. http://www.islamische-grundschule.de/ueber-uns.html

35. Bk. ''Islamischer Religionsunterricht'', Policy Paper Nr.3/ September 2015 der Stiftung Zentrum für Türkeistudien und Integrationsforschung. https://cdn.website-editor.net//files/uploaded/PP-.pdf

36. Bk. Fahimah Ulfat v.dğr., Islamischer Religionsunterricht in Deutschland, s. 26; Tufan-Destanoğlu, Muslimische Bildungs- und Erziehungsvorstellungen, s. 32; Khoury, Islamische Minderheiten in Diaspora, s. 125.

37. Bk. Tufan-Destanoğlu, Muslimische Bildungs- und Erzi ehung svo rstell ungen, s. 3233-.

38. Bk.Tufan-Destanoğlu, Muslimische Bildungs- und E rzi eh un gsvo rstel lungen, s. 32.

39. Bk. https://www.land.nrw/de/pressemitteilung/ministerin-gebauer-wir-wollen-den-islamischen-religionsunterricht-weiter-ausbauen

40. Bk. Mediendiesnst Integration, Religion an Schulen, Islamische Religionsunterricht in Deutschland, Berlin Mai 2020, s. 11. https://mediendienst-integration.de/artikel/islamischer-religionsunterricht-in-deutschland.html

41. Bk. Fahimah Ulfat v.d., Islamischer Religionsunterricht in Deutschland, s. 26.

42. Bk. https://religion.bildung-rp.de/islamischer-religionsunterricht-erprobung.html

43. Bk. https://religion.bildung-rp.de/islamischer-religionsunterricht-erprobung.html

44. Bk. Mediendienst Integration (2020): ‘‘Religion an Schulen‘‘, s. 9.

45. Bk. Islamischer Religionsunterricht in der Grundschule Ludwigshafen-Pfingstweide. – Erprobung Entwurf eines Teilrahmenplans, Nşr.: Josef Größchen, Merdan Güneş ve Dieter Jung, Anne Kleinschnieder, Mainz 2004, s. 3; http://grundschule.bildung-rp.de/fileadmin/user_upload/grundschule.bildung-rp.de/Downloads/Rahmenplan/TRP_IRU.pdf

46. Bk. Islamischer Religionsunterricht in der Grundschule, s. 7; http://grundschule.bildung-rp.de/fileadmin/user . _upload/grundschule.bildung-rp.de/Downloads/Rahmenplan/TRP_IRU.pdf

47. Bk. https://religion.bildung-rp.de/fileadmin/user_upload/religion.bildung-rp.de/Islamisch/LP_IRU_ Februar _2020.pdf

48. Bk. Schmid, Wie der islamische Religionsunterricht die Gesellschaft verändert?, s. 136–141, burada s. 137

49. لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع: https://www.islamiq.de/201818/12//stiftungsmodell-widerspricht-selbstbestimmungsrecht/

50. Bk. https://www.islamiq.de/202008/12//fehlender-ansprechpartner-land-wollte-islamunterricht-beenden/ (Son arama 21.05.2021); Fahimah Ulfat v.dğr., Islamischer Religionsunterricht in Deutschland, s. 17.

51. Kurulan bu yeni vakıf hakkında daha kapsamlı bilgi için bk. https://www.sunnitischer-schulrat.de/ (Son arama 22.05.2021). Bu vakıf kapsamında eyelet hükümetinin yukarıda adı geçen çatı kuruluşlarıyla yaptığı resmi devlet anlaşması için bk. https://www.sunnitischer-schulrat.de/index.php/vertrag

52. Bk. https://www.sunnitischer-schulrat.de/

53. Bk. Peter Müller ve Barbara Lichtenthäler ,‘‘Das Modellprojekt ‚Islamischer Religionsunterricht‘ in Baden Württemberg‘‘, Islamischer Religionsunterricht in Baden Württemberg. Zur Differenzierung des Lernfelds Religion içinde, ed.: Lothar Kuld ve Bruno Schmid, LIT Verlag, Berlin/Münster 2009, s. 23–34

54. Bk. Fahimah Ulfat v.dğr., Islamischer Religionsunterricht in Deutschland, s. 19

55. Bk. Fahimah Ulfat v.dğr., Islamischer Religionsunterricht in Deutschland, s. 19.

56. Bk. Schmid, Wie der islamische Religionsunterricht die Gesellschaft verändert?, s. 136–141, burada s. 139140-.

57. Religionsunterricht in Deutschland, s. 3.

58. Bk. Fahimah Ulfat v.dğr., Islamischer Religionsunterricht in Deutschland, s. 4.

59. Bk. Fahimah Ulfat v.dğr., Islamischer Religionsunterricht in Deutschland, s. 3; Bk. Stein, Ceylan und Zimmer, ‘‘Einstellungen zum Islamischen Religionsunterricht von muslimischen ReligionslehrerInnen und LehramtsanwärterInnen in Deutschland‘‘, s. 4863-, burada s. 63.

60. Bk. Stein, Ceylan und Zimmer, ‘‘Einstellungen zum Islamischen Religionsunterricht von muslimischen ReligionslehrerInnen und LehramtsanwärterInnen in Deutschland‘‘, s. 4863-, burada s. 63.

61. للاطلاع: https://aiwg.de/

62. Fahimah Ulfat v.dğr., Islamischer Religionsunterricht in Deutschland, s. 6; Bu konuda daha fazla bilgi için bk. Haci-Halil Uslucan ve Yalcin Cem Serkan,Abschlussbericht zur wissenschaftlichen Begleitung der Einführung des islamischen Religionsunterrichts (IRU) im Land Nordrhein-Westfalen (2018), Essen: Zentrum für Türkeistudien und Integrationsforschung, www.landtag.nrw.de/portal/WWW/dokumentenarchiv/ Dokument/ MMV171035-.pdf (son arama: 17.8.2020). Aynı rapor hakkında eyalet bakanının açıklamaları için bk. https://www.land.nrw/de/pressemitteilung/ministerin-gebauer-wir-wollen-den-islamischen-religionsunterricht-weiter-ausbauen (son arama: 20.05.2021)

63. Hacı-Halil Uslucan’a atıf yapılarak verilen bilgiler hakkında daha kapsamlı bilgilenmek için bk. Bk. Uslucan, ‘‘Islamischer Religionsunterricht in Deutschland – Erwartungen und Vorbehalte‘‘, s. 2749-.

64. Margit Stein, Rauf Ceylan ve Veronika Zimmer, ‘‘Einstellungen zum Islamischen Religionsunterricht von muslimischen ReligionslehrerInnen und LehramtsanwärterInnen in Deutschland‘‘, Hikma içinde, Vandenhoeck & Ruprecht GmbH & Co. KG, Göttingen 2017, vol. 8, s. 4863-, burada s. 6062-, https://hikma-online.com/wp-content/uploads/201711//Stein-Ceylan.pdf (son arama 18.05.2021)

65. Stein, Ceylan und Zimmer, ‘‘Einstellungen zum Islamischen Religionsunterricht von muslimischen ReligionslehrerInnen und LehramtsanwärterInnen in Deutschland‘‘, s. 4863-, burada s. 61.

حوالي 74.000 شركة عالمية
قد استثمرت بالفعل في تركيا

فماذا عنك؟

11th
حادي عشر أكبر اقتصاد عالميا على الناتج المحليالإجمالي حسب تعادل القوة الشرائية، 2020

حوالي
1.100.000
خريج جامعي سنوياً
2019-2020

متوسط معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي الحقيقي
%5.1
2003-2020

الناتج المحلي الإجمالي
$717
مليار دولار بالأسعار الجارية، 2020

عدد السكان
83.61 مليون
نصفهم تحت 32.7 عاما

225
مليار دولار
تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في تركيا
أبريل 2020 – 2003

INVEST IN TÜRKIYE

يُعد مكتب الاستثمار التابع لرئاسة الجمهورية التركية الجهة الرسمية المسؤولة عن ترويج فرص الاستثمار في تركيا للمجتمع الدولي للمال والأعمال، كما أنه مسؤول عن تقديم يد العون للمستثمرين قبل دخولهم إلى تركيا، وخلال ذلك وبعده.